



الميدالية الدولية للاكتشافات فائقة التميز في الرياضيات

كما لا يخفى على الجميع، جائزة "نوبل" هي من أرفع الجوائز التي تمنح للعلماء والباحثين في مجالات متعددة اعترافا لهم بما قدموه للعالم من اكتشافات وأبحاث، لكنها لا تعطي لتخصص الرياضيات المكانة التي يستحقها خلال حفلها السنوي، خصوصا وأن هذا المجال أساسي في جميع العلوم، لذا جاءت جائزة "فيلدز" لتكريم الرياضياتيين عبر العالم.

تعد ميدالية "فيلدز" أو وسام "فيلدز" الجائزة الأكثر أهمية على مستوى العالم في مجال الرياضيات، وقد تم اقتراحها سنة 1924 من طرف العالم الرياضياتي "جون فيلدز" خلال الجمع الدولي للرياضياتيين، وذلك لمكافأة العلماء الذين أبدعوا في فروع الرياضيات، فتم تقديم أول ميدالية سنة 1936. وقد جاءت هذه الجائزة كقيمة إكمالية لجائزة نوبل والتي تختص فقط بمجال الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والأدب والسلام.

تُمنح ميدالية "فيلدز" مرة كل أربع سنوات خلال المؤتمر الدولي للرياضيات لأربعة باحثين شباب على الأكثر، بحيث لا يتجاوز سنهم الأربعين، في المقابل تُمنح جائزة "نوبل" مرة كل سنة دون تحديد سن الفائزين، مما قد يعتبر ظلما في حق بعض الرياضياتيين كما حدث مع "أندرو ويلز" في سنه الأربعين، حين أثبت صحة مبرهنة "فيرما" التي تعتبر من بين أصعب المسائل في الرياضيات والتي بقيت بدون برهان لمدة 3 عقود، لكن "ويلز" لم يستطع الفوز بالجائزة نظرا لتجاوزه لسن الأربعين خلال المؤتمر الموالي لاكتشافه، أما السر وراء تحديد السن فهو تشجيع الشباب على البحث في الرياضيات من جهة، وتفادي التركيز على الفوز بالميدالية وتخصيص حياة كاملة للسعي وراءها بدل التركيز على البحث العلمي من جهة أخرى.

نذكر هنا بعض الحائزين على ميدالية فيلدز للرياضيات:

| عنوان العمل | سنة الفوز بالميدالية | اسم الرياضي |
|--|-------------------------|------------------------------------|
| عمل على نظرية ريمان للأسطح « La théorie des surfaces de Riemann » | 1936 | AHLFORS LARS VALERIAN |
| حل مسألة: «Le problème de Plateau» | 1936 | DOUGLAS JESSE |
| مكتشف في الطوبولوجيا برهن على «Le théorème de l'indice» | 1968 | ATTYAH MICHAEL FRANCIS |
| اكتشف نموذج جديد باسم «forcing» وهو يلعب دوراً رئيسياً في نظرية المجموعات ونظرية القواعد « La théorie des ensembles et la théorie des modèles » | 1996 | COHEN PAUL JOSEPH |
| برهن على نتيجة مهمة في الطوبولوجيا والتعلق بالفضاءات رباعية الأبعاد « Les espaces quadridimensionnels » | 1986 | DONALDSON SIMON KIRWAN |
| برهن على حدسية: « La conjecture de Mordell » | 1996 | FALTINGS GERD |
| برهن على حدسية «Robert Langlands» كما خلق تصانيف جديدة على أساس: « Espace de courbes ou variétés modulaires de Drinfeld » | 1990 | DRINFELD VLADIMIR GERSHONOVITCH |
| برهن على حدسية « La conjecture de Hartsorne » كما عمل على الأسطح ذات أكثر من بعدين حيث كان العمل على أكثر من بعدين أصعب القوم حينها « Les surfaces compactes de Riemann (de dimension supérieure à 2) » | 1990 | MORI SHIGEFUMI |
| عمل على نظرية المجموعات «La théorie des groupes» و حل حدسية: «La conjecture de Clair de Lune» | 1998 | BORCHERS RICHARD EVEN |
| عمل على معادلات «Equation de Boltzmann» | 2010 | Cédric Villani |
| برهن على: «La lemme fondamental» | 2010 | Ngô Bao Châu |
| براءة التوحيد على الآن التي عززت على الميدالية كعالم رياضيات وقامت معضلة في هندسة الأشكال غير الاعتيادية «La géométrie des formes inhabituelles» | 2014 | Maryam Mirzakhani |
| أصدر كتاب بميدالية فيلوز على الإطلاق بعمر 30 سنة طور أدوات في مجال «La géométrie arithmétique: les perfectoides» | 2018 | Peter Scholze |

كُتِبَ على الميدالية:

“Congregati ex toto orbe mathematici ob scripta insignia tribuere”

“يجتمع الرياضياتيون هنا من جميع أنحاء العالم للإشادة بالعمل الرائع”



المصادر:

[9] [8] [7] [6] [5] [4] [3] [2] [1]